المحاضرة السابعة: تمويل المشروع

محتويات المحاضرة:

- ماهية تمويل المشروع
- مصادر تمويل المشروع

أولا.ماهية تمويل المشروع:

1.تعريف تمويل المشروع:

تعددت المفاهيم المتعلقة بعملية التمويل الاستثماري، وذلك وفقا لطبيعة وحجم العملية الاستثمارية، حيث نجد منها:

- هو عملية إيجاد الكتلة النقدية المناسبة لعملية تأهيل وتطوير المشروع الاستثماري منذ بدايته إلى غاية نهاية فترة قيامه؛
- كما يعرف على أنه مجمل الطرق والعمليات الهادفة للحصول على أموال من مصادر مختلفة للمساهمة في تحقيق عوائد وأرباح مستقبلية؛
- هو البحث عن الوسائل والطرق اللازمة للحصول على أموال وفقا لصيغ مختلفة، سواء كانت من قروض بنكية أو من خلال استئجار أصول ثابتة، والتي تشكل مزيجا تمويليا يتناسب مع حجم وطبيعة المشروع الاستثماري؛
- هو عملية توفير السيولة النقدية من أجل انفاقها على الاستثمارات لتكوين رأس مال ثابت بهدف زيادة معدلات الإنتاج والاستهلاك؛

وبالتالي يمكن وضع تعريفا شملا لعملية تمويل المشاريع الاستثمارية على أنها مجمل التدفقات المالية ذات المصادر المختلفة ذاتية كانت أو خارجية المشكلة لرأس مال ثابت الموجهة لإنجاز والقيام بمشاريع استثمارية بهدف تعظيم ثروة المساهمين به.

2.خصائص تمويل المشروع:

تتميز عملية تمويل المشاريع الاستثمارية بعدة خصائص، والتي تشكل مزيجا حسب درجة استحقاقها للمبالغ المالية، الحق في التنفقات النقدية الداخلة. استخدام الأصول، وملاءمة المصادر التمويلية كما يلي:

DR.SOUMIA MESSAI

- **درجة الاستحقاق:** ويقصد بها مدى استحقاق المشاريع الاستثمارية للمبالغ المالية الموجهة لتمويلها على مدى فترة حياتها، وكذا كيفية سداد مصادرها الخارجية خلال فترة زمنية محددة؛
- **الحق في التدفقات الداخلة**: ويقصد به أن لكل مصدر تمويل عائد وحق العمول استرداد أمواله زائد العمولة المتفق عليها، فمثلا لو يقوم صاحب المشروع بتحصيل قرضا بنكيا فعليه برده ويضيف إليه الفوائد والتي تمثل عائدا للبنك
- **استخدام الأصول:** في حالة عجز صاحب المشروع عن سداد التزاماته القصيرة أو طويلة الأجل فإنه قد يلجأ إلى التخلي على أحد أصوله لسداد الالتزامات المالية التي كان قد حصل عليها التمويل مشروعه، كما يضاف إليها عمولة التأخر إن حدث.
- **ملاءمة مصادر التمويل:** إن تعدد مصادر التمويل المشاريع الاستثمارية قد يجعل صاحب المشروع يبحث عن البدائل التمويلية الملائمة المشروعة وذلك حسب نوعه ومدة حياته، وكذا الشروط اللازمة للحصول عليه وكذا التكلفة التي يتحملها جراء ذلك

3.أهمية تمويل المشروع: تكمن أهمية تمويل المشاريع الاستثمارية في:

- زيادة معدلات النمو في المشاريع الاستثمارية وبالتالي المساهمة في زيادة حجمها؛
- تعبئة الموارد المالية اللازمة سواء كانت داخلية أم خارجية لتحقيق المزيد من التنمية للمشاريع الاستثمارية؛
- يلعب التمويل المالي دورا فعالا في دفع عجلة المشاريع الاستثمارية لتسريع تسليمها حسب آجالها القانونية؛
- توفير مختلف الخدمات المرافقة للمشروعات التنموية بأسلوب مباشر وفي الوقت المحدد له؛
- المساهمة في رفع إنتاجية القطاعات التي تنتمي لها المشاريع الاستثمارية وبالتالي المساهمة في تحقيق تنمية اقتصادية للبلد المستضيف لتلك المشاريع.

ثانيا.مصادر تمويل المشروع:

تتعدد مصادر تمويل المشاريع الاستثمارية، بحيث يعتمد صاحب المشروع على إحداها أو يكون مزيجا بينها حسب الحاجة لذلك، والشكل الموالي يبرز أهم مصادر تمويل المشروع الاستثمار:

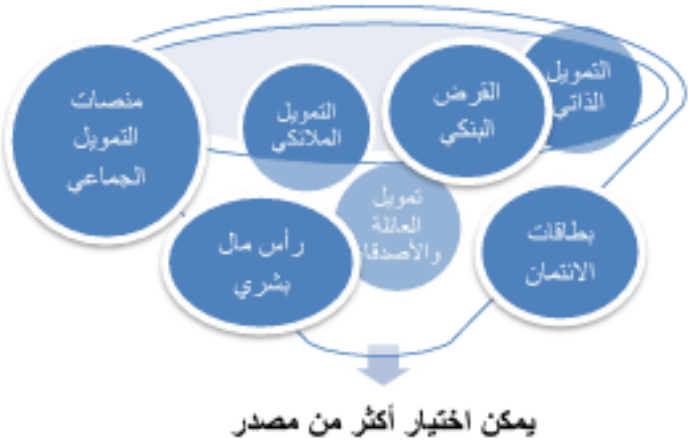

1.التمويل الذاتي: يعتبر التمويل الذاتي هو أول خيار التمويل أي مشروع استثماري، فغالبا ما يحاول صاحب

DR.SOUMIA MESSAT

المشروع تمويل مشروعه بشكل ذاتي لإطلاق المؤسسة والاحتفاظ بالسيطرة الكاملة عليها، وجني المزيد من الأرباح، من خلال استخدام المدخرات الشخصية، أما إذا كان هذا صعبا فيجب البحث عن مصدر ثاني أو مصادر أخرى تكون مكملة للمصدر الأول.

2.التمويل الملائكي: وهؤلاء هم أصحاب الثروات الذين يستثمرون في الشركات في مراحلها الأولى من تأسيسها لمساعدتها على النمو والتقدم، وذلك مقابل الحصول على حصة من الأرباح والمكافات، وغالبا ما يتمتعون بمعرفة وخيرة تجارية واسعة في مجالهم تساعد في تحسين عملك وتوسعته، ولذلك فإنهم سيقومون بمراجعة خطة العمل الاستراتيجية التي تم وضعها بدقة كبيرة للتأكد من جدواها، لذا يتم الحرص على تقديم فكرة متكاملة لتجنب الرفض.

3.ديون بطاقات الائتمان: عادة ما تكون هذه الطريقة من أبسط طرق الاقتراض الأموال، إذ تعتبر كنوع من الالتزام الذي لا يتطلب أي ضمانات، مما يجعلها تتناسب والقروض قصيرة الأجل للشركات الصغيرة أو أصحاب الأعمال الذين يريدون الحفاظ على حقوق ملكية كاملة لهم، وعلى الرغم من أن قيمة قرض البطاقات الائتمانية سيكون أقل مما قد يمنحك إياه البنك أو أي مؤسسة مانحة أخرى، وكذا متوسط **سعر الفائدة مرتفع** إلا أن الكثيرين يلجؤون إليه بسبب المرونة والمقدرة على ضبط قيمته بما يتلاءم مع المقدرة على الدفع والسداد

4.القروض المصرفية: تعتبر البنوك كأحد المصادر الأكثر طلبا من مصادر تمويل المشاريع الاستثمارية، كونها توفر ميزة منح القروض بمبالغ كبيرة، إلا أن البنك على يحتاج لوقت من قصير إلى. متوسط الأجل للرد على الطلب، وقد يضع كذلك العديد من الشروط عليها مثل تاريخ محدد الموعد تسديد القرض وخط زمني واضح المعالم يتخلله تقديم ضمانات السداد، كما ويطلب رؤية العديد من المستندات، مثل خطة استراتيجية العمل بكل ما تشمله من محاور كالأرباح والمخاطر الاقتصادية والمنافسين... إلخ، وفي حال عدم القدرة على تمديد الأقساط فإنه سيسارع بتحصيل الضمانات، وفقا للشروط المتفق عليها.

5.منصات التمويل الجماعي: تعتبر منصات التمويل الجماعي الإلكترونية أحد أكبر مصادر التمويل المطلوبة في السنوات الأخيرة، بحيث ترتكز فكرتها على عرض فكرة المشروع على أحد المنصات مع خطة العمل الاستراتيجية والأرباح المتوقعة وكذا معدل النمو المتوقع للأرباح، وفي حال لقيت تلك الفكرة بالقبول. المال اللازم لتجسيد المشروع، وقد يتطلب ذلك تقديم شروحات مفصلة حول طبيعة نشاطة فسيتم تمويلها كارفاق مقطع فيديو أو صورة للمنتجات، وعليه قد يصبح هذا النوع من التمويل الجماعي طريقة ممتازة للترويج.

والاشهار له سيساهم حتى في بيع المنتوجات، ما يسمح بتخصيص جزء كبير من تلك الأموال على التسويق والحوافز والمكافات لإقناع الأشخاص بالانضمام إلى المشروع، لكن توجد من جهة أخرى بعض من منصات التمويل الجماعي التي تفرض رسوما معينة لعرض المشروع.

6.قروض العائلة والأصدقاء: يمكن عرض فكرة المشروع على أفراد العائلة والأصدقاء للحصول على التمويل المصغر له، فأولئك قد يمتلكون الدافع المعنوي للمساعدة في تحقيق أهداف صاحب المشروع وتحويل ذلك الحلم إلى مشروع حقيقي، كما أن العلاقة ستزداد بهم في حال تمكن من تحقيق الربح وتنمية الاستثمار والعكس صحيح.

DR.SOUMIA MESSAT

7.رأس المال الاستثماري(المغامر): يختص هذا النوع من الاستثمار بالشركات الكبيرة في مجال التكنولوجيا، والتي تبحث عن أفكار أو شركات ناشئة يمكنها الاستثمار فيها مقابل الحصول على حصة كبيرة من الأسهم، وهو ما سيقلل من السيطرة عليها والتحكم فيها بالطبع، وتجمع الصناديق المشتركة وصناديق رأس المال الاستثماري الأموال من أولئك المستثمرين، كما تستفيد من معرفتهم وخبرتهم في المجالات التي يستثمرون فيها.

DR.SOUMIA MESSAT